

شرح منظومة مئة المعاني والبيان لمحب الدين الحلبي // 6 // للشيخ

محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ربى يسرها برحمتك يا ارحم الراحمين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس السادس من التعليق -

00:00:00

على كتاب مئة المعاني والبيان. وقد وصلنا الى الباب الخامس من ابواب علم المعاني. وهو باب القصر والقصر في كلام العرب الحبس. وفي الاصطلاح هو تخصيص امر بامر بطريق مخصوص. تخصيص امر بامر بطريق مخصوص -

00:00:20

قال القصر نوعاني حقيقي وهذا نوعان. والثاني الاضافي كذا فقصر صفة على الموصوف وعكسه في نحوه المعروف. القصر نوعاني. لانه اما حقيقي جن واما اضافية. وكلاهما ايضا نوعان. لان القصر الحقيقي فيه قصر الصفة على الوصف -

00:00:50

وقصر الموصوف على الصفة. ولضعفه كذلك ايضا فيه قصر الصفة على موصوف. وقصر الموصوف على الصفة. القصر نوعان انا حقيقي فلا يتجاوز المقصور ما قصر عليه. وهذا اي القصر الحقيقي نوعان لانه قصر صفة على موصوف -

00:01:20

وهذا كثير كما في قوله كما في الدار لا زيد. وقصر موصوف على صفة نحو ما زيد الا كاتب وهذا عزيز اي قليل في الحقيقة بل هو مستحيل. لانه لا يوجد موصوف ليست له الا صفة واحدة. لا يمكن ان -

00:01:40

تصور موصوف الا وله صفات متعددة باعتبارات مختلفة. اعتبارات مختلفة. كونك مثلا تقصر هذا الموصوف على صفة واحدة حقيقة بحيث لا يتجاوزها الى ان يوصف باي صفة اخرى هذا غير ممكن -

00:02:00

اما قصر الموصوف على الصفة آآ فهذا قصر الصفة عن الموصوف فهذا كثير. ما في الدار لا زيد ونحو ذلك. اذا هذا القسم الاول. اذا القسم الاول هو الحقيقي وهو الذي لا يتجاوز فيه المقصور ما قصر عليه. اي لا تتجاوز -

00:02:20

فيه الصفة الموصوف الى غيرها. ولا يتجاوز الموصوف الصفة الى غيرها. وهو في قصر الصفة كثير وفي قصر الموصوف عزيز او لا يكاد يوجد. برकسم الثاني هو القصر الاضافي. اي ما يكون -

00:02:40

فيه بالإضافة الى اخرليس قصرا حقيقيا؟ وانما هو قصر بالإضافة الى شيء اخر باعتبار امر اخر. وهو ينقسم الى ثلاث الى قصر قلب وقصر تعين وقصر افراد. وكلاهما فيه قصر الصفة على المنصف وقصر -

00:03:00

والموصوف على الصفة. فقصر القلب هو تخصيص امر بامر مكان اخر اعتقد السامع فيه العكس تخصيص امر بامر مكان اخر اعتقد السامع فيه العكس. كما اذا قلت مثلا ما زيد الا قائم -

00:03:20

لمن ظنه جالسا ما زيد الا قائم انت لا تزيد حصر صفاتة في القيام لان هذا ليس قصرا حقيقيا هذا قصر اضافي هو قصر باعتبار آآ العكسي الذي يظنه السامع. فهذا قصر قلب. ويكون في آآ الصفة والموصوف -

00:03:40

فيك ما بينا ويكون في قصر آآ الموصوف على الصفة ايضا. فتقول ما العالم الا زيد لمن اعتقد ان العالم عمرو مثلما القسم الثاني قصر التعين وهو تخصيص امر بامر مكان اخر اشكل على السامع تعين احدهما -

00:04:00

تخصيص امر بامر مكان اخر اذا كان قد اشكل على السامع تعين احدهما. وذلك كما اذا قلت ما زيد الا قال طيب لمن تردد بينك قيامه وقعوده. فانت تخاطب بقصر التعين المتعدد في الحكم بين الصفتين فتقصر له -

00:04:20

على احدى الصفتين قصرة عين فتقول ما زيد الا قائم لكوني مخاطبك متربدا بين قيامه وبين قعوده وفي قصر الصفة ما قائم الا زيت لمن تردد في كون القائم مثلا زيدا او عمرا. القسم الثالث والأخير - 00:04:40

خير هو قصر الافراد وهو تخصيص امر بامر دون اخر. نحو ما زيد الا كاتب لمن ظنه كاتبا هذا يظن ان انه مشارك في صفتين والواقع انه مشارك في واحدة فقط. فحين - 00:05:00

تفرد له آ تلك الصفة او ذلك الموصوف تقتصر عليه الحكم. فتقول ما زيد الا كاتب لمن ظنه كاتبا شعرا. وفي قصر الصفة على الموصوف تقول ما كاتب الا زيد لمن اعتقد اشتراك زيد وعمرو في - 00:05:20

الكتابة. فالمخاطب بقصر الافراد هو معتقد الشرك. والمخاطب بقصر القلب من يعتقد العكس. والمخالفة والمخاطب بالتعيین هو المتردد. قال فقصروا عنكم صفة هكذا من جهة الوزن ضعيف ولكن نمره كما جاء - 00:05:40

ايش معنى؟ القصر هو يحتاج الى اشباع الصادق قصر الصيغة نبدا نقص صفة هذا في ضعف من جهة الوزن. ثم بين طرق القصري فكان طريقهن فيه والاستثناء والاعطف والتقديم ثم انما. طرق الحصر - 00:06:10

اه طرق طرق القصر هي النفي والاستثناء. نحو ان انت الا نذير. اي ما انت الا نذير. النفي استثناء هذا من طرق القصر. والاعطف كما اذا قلت جاء زيد لا عمرة - 00:06:40

والتقديم اي تقديم المعمول يفيد القصر ايضا ايak نعبد. وانما ايضمن ادواته انما انت نذير. ثم قال دالة التقديم بالفحوى وما عداه بالوضع. يعني ان التقديم دالاته بالفحواء بالمفهوم. وان بقية الادوات دالاتها بالوضع اي وضعت اصلا للقصر - 00:07:00

هي مفهومة من اللفظ واما دالة التقديم فهي مفهومة من المفهوم. وايضا مثل ما القصر بين خبر ومبتدأ يكون بين فاعل وما بذا منه. يعني ان القصر يكون بين المبتدأ والخبر كالمثلة التي ذكرناه. ويكون بين - 00:07:30

فاعل وما بذا ما وقع منه اي بين الفاعل وما وقع آ منه وهو الفعل. تقول مثلا انما طعم زيد و كذلك متعلقات الفعل ايضا يقع فيها القصر تقول آ ما جاء زيد الا راكبا - 00:07:50

مثلا او جاء زيد راكبا لا ماشيا او سافر يوم الخميس لا الجمعة فهو كما يقع بين المتدفين ايها الخبر فانه يقع بين الفعل ومعمولاته سواء كان المعمول فاعلا او مفعولا او حالا او ظرفا - 00:08:10

ثم قال وقد ينزل منزلة المجهول او ذا يبدل. نبهنا على ان بعض هذه الادوات له آ في الغالب معنى خاص فالاصل في المقصور بالنفي والاستثناء ان يكون مما ينكره المخاطب - 00:08:30

الاصل في المقصور بالنفي الاستثنائي ان يكون مما ينكره المخاطب. نحو وما من الله الا الله هذا خطاب للكفار وهم منكرون صاروا لهم بالنفي والاستثناء. بعكس المقصود به انما. الاصل ان انما يخاطب بها من ليس منكرا - 00:08:50

وقد يعكس ذلك سينزل آ العالم للحكم غير المنكر منزلة الجاهل المنكر وذلك مثل قول الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. هذا خطاب لل المسلمين الذين كانوا يستعظامون آ وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. وهم لا - 00:09:10

ان النبي صلى الله عليه وسلم رسول قد خلت من قبره رسل. ولكن استعوامهم نزلوا به منزلة من يجهل ذلك او من ينكره ومن في الحقيقة لا ينكرونهم مسلمون ويعلمون انه رسول قد - 00:09:40

من قبله والرسول. لكن من يعلم انه رسول قد خرجت من قبله الرسل؟ فمن لازم ذلك ان يعلم انه سيموت كما مات موسى وعيسي واما مات الانبياء من قبله افإن ماتوا قتل انقلبتم على اعقابكم. فاستعوام لكون النبي صلى الله عليه وسلم سيموت؟ اه - 00:10:00

انه بمنزلة من يجهل انه رسول قد خلت من قبره الرسل وينبغي ان يكون مثل الرسل الذين سبقوه. فهنا خطاب من لا ينكر وهم الصحابة خطاب من ينكر فحصر لهم بالنفي والاستثناء. وفي المقابل ايضا - 00:10:20

قد يخاطب المنكر بخطاب غير المنكر فيقتصر له بانما التي في الاصل ان المقصورة بها يكون خطابا لغير المنكر وهذا غالبا يكون آ عندما يكون المتكلم يرى انه قد قامت له من الدلائل ما يكفي - 00:10:40

وذلك كقول آ عبيد الله بن قيس الرقيات في مدح مصعب بن الزبير ابن العوام الذي كان واليا على العراق للزبيرين انما مصعب شهاب

من الله تجلت عن وجهه الظلماء - 00:11:00

اتق الله في الامور وقد احسن من كان فعله الاتقاء. ويخاطب اعداء مصعب وهم ينكرون ولكن هو يرى ان مصعب ابن الزبیر قام من علامات فتوة فتوته وببطولته وكرمه ما - 00:11:20

به الحجة على اعدائه بحيث لا يستطيعون ان ينكروا انه شهاب من الله تجلت عن وجهه الظالم فيخاطبهم آآ خطابا اه من ليس منكرا. اذا هذا معنى قوله وقد ينزل منزلة المجهود او ذا يبذل. هذه المنظومة - 00:11:40

صاحبها اراد ان يختصر المادة واحيانا تكون العبارة ليست ظاهرة آآ في المراد بسبب الاختصار الشديد. نعم. هذا هو المقصود. مقصود انه يرتكب العكس هذا هذا الذي نعم. الباب السادس - 00:12:00

الانشاء هو مركب لا يحتمل الصدق والكذب. مركب لا يحتمل الصدق والكذب. وهو كسماني طببي وغيره. والذي يتحدث عنه البلاغ دونه الانشاء والطبيعي الانشاء وغير الطبيعي هو ايقاع معنى بلفظ يقارنه في الوجود كصيغ العقول - 00:12:30

ماذا لم تقول بعترتك هذا اذا اردت ان شاء العقد بهذه الكلمة فهذا ليس خبرا لانك لم تخبر عن امر كان قد وقع بالماضي وانما تريد انشاء عقد وهذا انشاء غير طببي لانك لا تطلب شيئا - 00:13:00

وكافعال التعجب ونحو هذا هي ايضا كذلك من الانشاء غير الطبيعي. ولكن هذا القسم وغير قسم الطبيعي منه لا بحث في علم المعاني عنه. هذا القسم لا بحث في علم المعاني عنه. آآ الذي يبحث عنه آآ - 00:13:20

اهل المعاني هو الانشاء والطلب. وانواعه كثيرة منها التمني والاستفهام الامر والنهي وغير ذلك قال يستدعي لي الشاو اذا كان طلب ما هو؟ غير حاصل. فهو طلب ما ليس بحاصل الانشاء الطبيعي هو طلب ما ليس بحاصره. قال والمنتخب فيه التمني. يعني ان الصحيح - 00:13:40

ان التمني من من الانشاء. لان بعضهم نازع فيه. فقال التمني هو طلب وما لا طمع فيه هو التمني هو امر لا طمع فيه او فيه عسر فهو في الحقيقة ليس مطلوبا هو - 00:14:10

المتكلم بالتمني كأنه متحسن. عندما يقول يا ليتني كأنه متحسن لانه لان ما لا في وما في عسر طلبه من العبث. وله الموضوع يعني ان الاداة الاصل لتمنيه يا ليت يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما. وان لم يمكن الواقع يعني انه لا يشترط في آآ - 00:14:30

المتمناه ان يكون ممكنا الواقع. المتمناه يمكن ان يكون غير ممكنا. كان قال الشيخ الهرم ليت الشباب يعود. ليت الشباب يعود. هذا غير ممكنا قال بعضهم ولم يكن مشرطيا لاماكنى كما تقول ليتني شخصا ليتني شخصان هذا غير ممكنا - 00:15:00

اتمنى لكم النجاح. اقول عالاحسن في هذا التعبير بالرجاء لان التبني استعملوه. اغلب احواله لا يستعمل الا فيما هو متذر او متعرس. المتعذر كقول الشيخ ليت الشباب يعود والمتعذر كقول الفقراء يا ليت لنا مثل ما اوتى قال - 00:15:30

هذا ليس مستحيلا. ولكن فيه عسر. نعم. بعيد المثال. بعيد المثال نعم. آآ قال ولو يعني ان العرب قد تمنى بي لو. فلو ان لنا كرة فنكون من وقد يقع التمني فهل لنا من شفاء فيشفعوا لنا - 00:16:00

وقد يقع التمني بعل. وخرجوا علي فيه قولان الله تعالى حكاية عن فرعون لعلي او لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى. او فاطلع الى الله موسى. قالوا ان هذا من باب التمني بعل - 00:16:30

ومنهم من خرجه على انه افك من فرعون اي انه تكلم بحرف الرجاء الذي هو لعل بوجوه ما اصحابه ان هذا ممكنا. وان لعل هنا ليست للتمني الحقيقي وانما عبر بحرف الرجاء لهم اصحابه ان هذا ممكنا. ولك ان تسأل فتقول - 00:17:10

هل فرعون يتكلم اللغة العربية؟ آآ الجواب من وجه الوجه الاول ان معظم المفسرين يقولون ان فرعون رجل عربي. وانه من قبيلة العمالة الذين هم اه الشام ويقال له الوليد بن مصعب فرعون صاحب موسى - 00:17:40

لكن هذا على كل حال من اخبار النسابين والاخباريين التي لا يقوم عليها دليل ان تطمئن تطمئن له النفوس. والوجه الثاني ان يقال ان القرآن ترجم لنا كلام الاعاجم بالادوات التي تعبر عما عبروا به هم في - 00:18:10

لغتهم. فحين يعبر لنا بعلل فمعنى ان المتكلم الاعجمي يتكلم بكلمة تفيد معنى لعل في العرب او تفيد معنى الاداة التي جاء بها القرآن

الكريم. ومعظم القصص الواردة في القرآن الكريم هي قصص للعجم. لأن الأنبياء - [00:18:40](#)

العرب الذين تكلم عنهم القرآن من غير النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة فقط هم هود وصالح وشعيب. بقية الأنبياء كلهم من حاجة تصوم للعرب. قال والاستفهام ابواة من انواع الانشاء الطلب الاستفهام. وهو طلب حصول ما في الخارج في الذهن - [00:19:00](#) وادواته ذكرها بقوله هل همزة من ما واي اين؟ كم كيف ايان متى وان هذه ادوات الاستفهام. هل وهي لطلب التصديق لايجابي؟ طلب التصديق اي انها يسأل بها عن الحكم لا عن المفرد. فتقول هل زيد قائم - [00:19:30](#)

ولا تقل هل هذا خل ام عسل؟ مثلا لان آه انما يستفهم بها؟ عن التصوف التصور هو ادراك المفرد والتصديق هو الحكم. ادراك مفردین تصورا علم - [00:20:00](#)

ودرك نسبة بتصديق وسمك وقال الأخضرى رحمة الله تعالى في السلم. فهي لطلب التصديق لايجابي هي لا تدخل على المنفي. لا يجوز ان تقول هل لم يقم زيدون؟ هذا لا يقال - [00:20:30](#)

لا تدخلوا على المنفي. والهمزة وهي ام ادوات الاستفهام. وسيأتي انها يستفهم بها بالتصديق وتصوري معا. ومن يستفهم بها عن اولي العلم. وما يستفهم بها عن المبهم وعن غير العاقل. وايضا يستفهم بها - [00:20:50](#)

عما يميز احدا مشاركين او المشاركين واين ويستفهم بها عن المكان؟ وكم يستفهم بها عن العدد؟ كم لبنتكم في الارض وكيف يستفهم بها عن الحال؟ وايانا يستفهم بها عن الزمان - [00:21:20](#)

ايانا مرسى ومتى يستفهم بها عن الزمان ايضا؟ متى نصر الله؟ وان تكون بمعنى كيف نحو انا يحيي هذه الله بعد موتها؟ اي كيف؟ وقد تكون من اين؟ ان لك هذا اي من اين لك هذا؟ قال فهل بها يطرد تصديق - [00:21:50](#)

ومع همزة العدا تصوره. وهي هما. يعني ان هل يطلب بها التصديق يستفهم بها عن التصوف. يعني النسبة الحكمية. والهمزة يستفهم بها عن التصور وما عدا الهمزة وهل مختص بالتصور - [00:22:20](#)

وما همزا على تصوره وهي اي الهمزتها اي الهمزة تأتي للتصور والتصديق معا. وهل للتصديق فقط والباقي للتصور فقط. ثم قال وقد الاستبطاء والتقرير وغير ذا تكون او يكون يعني الاستفهام والتحقيق. يعني ان الاستفهام قد يأتي لمعان غير المعنى الاصلية - [00:22:50](#)

فمن ذلك الاستبطاء متى نصر الله؟ استبطاؤه الا ان نصر الله قريب. والتقرير وهو حمل المخاطب على الاعتراف. انت فعلتها هذا وغير ذا اي انا لسه الاستفهام قد يأتي معان اخرى كالامر في قوله تعالى اسلتم اي اسلمو - [00:23:20](#)

والتعجب ما لهذا الرسول يأكل الطعام. تعجب. والتهكم اصلاتك تأمرك ان تترك ما يعبد اباونا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء. هذا للتهكم. قال وقد الاستبطاء والتقرير وغير ذلك يكون والتحقيق. اي قد يكون الاستفهام ايضا للتحقيق - [00:24:00](#)

وذلك كقول الشاعر فمن انت من انت هذا استفهام للتحقيق. نعم. فمن انت؟ انا نسينا من انت وريحك من اي الاعاصر قضى الله خلق الخلق ثم خلقتنا بقية خلق الله اخر فلم تسمعوا الا بمن كان قبلكم ولم - [00:24:30](#)

تدرك الا مدق الحوافر. الشاهد من انت؟ هذا استفهام يراد بالتحقيق. قال والامر وهو طلب استعلاء وقدر انواع وجاي يعني انا من انواع الانشاء الطالبي الامر. وهو طلب الفعل مع الاستعلاء - [00:25:00](#)

وهذا مسألة مختلف فيها يذكر في ثلاثة علوم في البلاغة وفي الاصول وفي المنطق وهي مسألة لامرها هل هو يشترط فيه العلو والاستعلاء او لا اشترط او يشترط احدهما فالمنطقة يشترطون الاستعلاء كما قال صاحب السلم امر مع استعلاء - [00:25:20](#) وعكسه دعاء وفي التساوي بالتماس الواقع. والاصوليون مختلفون في ذلك. قالوا في المراقي وليس عند جلتكم اي شرط علو فيه واستعلاء خالف الباقي بشرط التالي وشرط ذاك رأي الاعتزاز واعتبرنا معا على توهينه - [00:25:50](#)

قال والامر هو طلب الفعل بالاستعلاء كقولك اقم الصلاة. فان كان اه من غير استعلاء فاما ان يكون من المساوي فهو التماس. او من الاسفل فهو دعاؤه. فطلبو الاسفل دعاؤه - [00:26:10](#)

وطلبو العلي هو اه امر والمساوي التماس. هم. هذه طريقة المناطق وسار عليها ايضا كذلك ببعض البدوي قال ولي الامر وهو طلب

استعلاء وقدر انواع يكون جائي يعني ان صيغة الامر قد تأتي لمعان اخر غير الطلب. وذلك - 00:26:30

كالتهديد في قوله تعالى اعملوا ما شئتم. وكالاهانة لقولك زق انك انت في قول الله تعالى اذق انك انت الكريم والتعجيز في قوله تعالى فاتوا بسورة من والتمني كما في قول امرؤ القيس الا ايها الليل الطويل بصبح جلي هنا تمني - 00:26:50
وهو مثله بلا بدء. يعني ان النهي هو طلب الترك على وجه ديه لسه قلادة. واداته لا. لا تفعل. لا تقم فيه ابدا. ولا تصلی على احد منهم مات ولا تقتلوا اولادكم. والشرط بعدها يجوز - 00:27:20

يعني ان الانواع التي تقدمت وهي الاستفهام والتمني والامر والنداء يجوز الجزم في جوابها على تقدير الشرط وهي مسألة نحوية في الحقيقة ليست من صميم ومن اقسام الالشاء نداء من اقسام الالشاء. تم قال وقدر الاختصاص والاغراء يجيء - 00:27:50
يعني ان صيغة النداء قد تأتي للاختصاص. كقولك انا افعل كذا ايها الرجل اي مختصا بذلك بين اصحابي. الجهات تعني بها نفسك. منهم قول كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه في حديث - 00:28:20

الثلاثة الذين خلقوها وكنا ايها الثلاثة اي مخصوصين بذلك دون غيرنا وقد يتباردو الى ذهني ان الخطاب وهي ليست كذلك. وقد الاختصاص والاغراء يعني ان صيغة النداء قد تأتي طيب. كقولك لمن جاء يشتكي يا مغلوب. فانت تغريه بان يتتابع - 00:28:40
مظلمته ثم موقع الالشاء قد يقع الخبر للتفاؤل والحرص او بعكس اذا تأملت يعني ان اه الخبر قد يقع موقع الالشاء. ان يأتي تأتي صيغة الخبر ويراد بها الالشاء. وذلك كقولك مات فلان رحمة الله ورحمة الله - 00:29:10

صيغتها خبرية والمراد بها الالشاء. لان المراد بها الدعاء. انت تزيد ان تدعوه له لتوقع صيغة الخبر موقعه صيغة الالشاء. آآ ابرازا لما تزيد حصوله منزلة الحاصل اه ثقة بما عند الله تعالى. بدلا من ان تقول اللهم ارحمنا تقول رحمة الله - 00:29:40

كأنك تبرز ما تزيد في صيغة الحاصل ثقة بما عند الله تعالى ويكون ذلك للتفاؤل كما كما رأينا التفاؤل. او الحرص على الامر كقولك رزقنا الله لقاءك لحرشك على هذا او بعكس ذا اي قد ترد صيغة الالشاء مكان صيغة الخبر لنكت - 00:30:10

رضا وذلك كالتأدب في قول الله تعالى اني اشهد الله وشهادكم تأدبا مع الله ليغاير قصد المغايرة بين الصيغ التي عبر بها اه عن الله سبحانه وتعالى والصيغة التي عبر بها عن غيره قال اني اشهد الله - 00:30:40

فعدل عن صيغة الخبر الى صيغة الالشاء قال وشهادوا ادبا مع الله تأملوا ذلك ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:31:10